

## تلك الكتب

### إتحاد الأدباء ومطبوعات الأعضاء

كان الأدباء العراقيون يتطلعون منذ سنوات أو عقود إلى اتحادهم أمين أن ينظر بعين التقدير إلى مؤلفاتهم من روايات ودواوين شعر ونتائج قصصية وكتب نقدية ونصوص مسرحية وأن يقوم بطبعها ونشرها والعمل على توزيعها على أوسع نطاق، وكان الاتحاد رغم تغيير الظروف السياسية وتغيير الهيئات الإدارية لا يمتلك الأموال اللازمة لذلك ولا يجد في السلطات السياسية وأصحاب رؤوس الأموال ودور النشر ما يساعده على استقبال المؤلفات التقديرية والنتائج الإبداعية للأدباء العراقيين، وشمولهم بالطبع والنشر والتوزيع في العراق والبلدان العربية. وكان ما يحز في نفوس الأدباء العراقيين أن بلدنا عربية لا تمتلك ثروات ومكانات العراق ولا تمتلك تاريخه الثقافي ودوره في الثقافة العربية تقوم بطبع ونشر وتوزيع مؤلفات ونتاجات أدبائها وكتابها، وتتولى اتحاداتها الأدبية ومنظماتها الثقافية قسما كبيرا من هذه المهمة. وفي الوقت الذي كان فيه الاتحاد العام للأدباء والكتاب يواصل عززه عن أداء هذه المهمة بما ينسجم مع العراق ومكانته الثقافية في الماضي والحاضر، كانت بعض فروعها في المحافظات تقوم بإصدار مجلات ونشرات أدبية وتقوم بإصدار مؤلفات ونتاجات أعضائها من شعراء وكتاب قصة ورواية ونقد ونصوص مسرحية، ومع أن هذه المبادرة لا تتم بمعزل عن الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق ولا تنفذ بعيدا عنه، أو من أجل الاستحواذ على أدواره واحتلال موقعه الثقافي المركزي إلا أنها تشير إلى قصور في الأدوار وتدفع الأعضاء للتساؤل عن المقارنة بين الفرعي والمركزي وهل يجوز أن يكون الفرع أفضل دورا وأكثر نشاطا وفاعلية من المركز؟ وهل يجوز أن يستمر الحال على هذا المنوال؟ فضلا عن ذلك فقد كانت مؤلفات ونتائج الأدباء العراقيين موضع استغلال وإبتزاز من الناشرين العراقيين والعرب ولا تجد من اتحاد الأدباء دفاعا عنها، وتقديم برامج وخطط لتولي طبعها ونشرها وتوزيعها إذ يقتضي أن يملك الاتحاد الأماكن اللازمة لذلك، وهو لا يملكها وليس في الأفق القريب حضور متدرج لهذه الأماكن.

ولكن الاتحاد رغم ذلك لم يهمل دوره الثقافي وما اعتاد عليه من تقاليد إذ باذر إلى طبع ونشر وتوزيع نتاجات ومؤلفات أعضائه منذ تأسيسه وكان يتطلع إلى معاودة هذا الدور، حيث فاجأ الوسط الثقافي بإصدار عدد من الكتب من ضمنها كتاب للدكتور نجاح كبة ومجموعة شعرية لياسين طه حافظ ورواية لبهنام بردي إضافة إلى تقديم بعض ما لقي بين مؤتمراته وندواته من محاضرات ومدخلات في كتب معينة وإصدار مجلة الأدب العراقي في طبعات أنيقة أفضل وأكثر نتاجا مما كانت عليه سابقا وأفضل تصميميا ومع أن المحقق أقل بكثير من المطلوب والذي ينبغي تحقيقه إلا أنه بالمقارنة مع الحال السابق أفضل بكثير الأمر الذي يقتضي الثناء على الهيئة الإدارية الحالية للاتحاد خاصة وأنها لم تحقق الذي حققته نتيجة امتيازات مادية. ان الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق إذ يفرض هذه التجربة ويصدر عددا من الكتب والمجلات فإنه لا يخوض تجربة مؤقتة وإنما هي من التجارب التي ترتفع إلى مستوى الواجب فمن المريب أن يقرن اسم الاتحاد مع بناية يصدر منها أي نتاج ولا يصدر منها أي عمل نقدي أو قصصي أو شعري.

وقد عرف الاتحاد في بعض مراحل قيامه بإصدارات مؤقتة انتهت به إلى الصمت ومثل هذه التوجهات ينبغي دراستها وعدم تجاوزها إذ المطلوب من الاتحاد أن يستمر في طبع ونشر وتوزيع المطبوعات من نتاجات أعضائه وأن يقود تجربته الجديدة في هذا المجال إلى المزيد من التطور وإلى المزيد من المطبوعات. ان المطبوعات الصادرة حديثا من الاتحاد لم تنتظم في سلاسل معينة ونأمل أن يدر في إطار سلاسل معينة وأن تكون هذه السلاسل مختلفة عن السلاسل التي تصدرها الجهات الثقافية الأخرى. مع الضروري والمفيد أن لا تظل هذه المبادرة محدودة بالاتحاد العام للأدباء والكتاب وأن تكون لها انعكاسات ومؤثرات على فروعها، وإنما ينبغي أن تحفز الفروع على استحضار ما خاضت من تجارب ومبادرات بهذا الاتجاه، ومعاودتها بشكل يساعدها على التقدم والاستمرار. ان الفروع الأدبية بحاجة إلى محفزات تزيدها نشاطا وفاعلية وهي تتطلع إلى الاتحاد لتحقيق ذلك ولتعزيز العلاقة بين المركز والفروع وبين الاتحاد وجميع أعضائه.



رزاق إبراهيم حسن

بغداد

## طارق صالح الربيعي

### من ضيافة الوحش إلى الكيان الأدمي



امجد حسين

بغداد

بعد رحلة شاقة في محاجر المخابرات السابقة وتعرضه لفصول قاسية من العذاب المنظم ، تدخلت العناية الربانية لإنقاذ حياته ليواصل مشواره الإنساني مقلداً بهيموم إنسانية كبيرة جعلها قضايا الوطن والإنسان المعذب في معتقلات النظام السابق وفساد النظام اللاحق .

عن هذه التجربة المريعة كتب طارق صالح الربيعي سيرته الذاتية بعنوان في ضيافة الوحش ، ويعود اليوم ليؤلف بحوثه ورؤاه الإنسانية في كتاب جديد صدر مؤخراً بعنوان الكيان الأدمي والسلوك الاجتماعي واقتبس لنا في صفحته الأولى مقولة للفيلسوف اليوناني افلاطون عمرها أكثر من 2400 سنة وما زالت وكأنها تؤشر ليومنا الحاضر . يقول افلاطون الإنسان يحتاج إلى تعليم جيد وطبع جيد لكي يصبح الأقدس والأكثر تمدنا بين كل الحيوانات، ولكن إذا لم يتخفف أو تخفف بثقافة خاطئة سيكون الأكثر وحشية وممجية

من جميع الحيوانات. عرفت المهندس طارق صالح الربيعي في ملتقى الثلاثاء الثقافي بعمان الأردن إنسانا ودودا ، متعظشا لشئتي مواضع الحياة، ثم عرفت من خلال كتابه في ضيافة الوحش / 2005 من باب البيت إلى بوابة الجحيم / 2007 اللذان يسردان سيرة حياته ولكنهما يركزان على ما تعرض له ، على امتداد ثلاث سنوات 2002 - 1999 من ظلم وتعذيب في سجون النظام المراج في 2003 ، لا لنذبت أقرقه سوى دلالاته براهيه في الإصلاح الذي يتصلبه العمل في الدائرة الحكومية التي كان يعمل بها !

ثم عرض عليّ متفضلا في أوائل عام 2017، مسودة كتابه الحالي الكيان الأدمي . لعل أول ملاحظة استرعى الكتاب انتباهي إليها إن كاتبه يبدو وكأنه قد شفي من الآثار النفسية المدمرة التي عانها على امتداد ما يزيد عن ألف يوم، بلباليها، في ضيافة الوحش . فضاء الكيان الأدمي علميا صرفا، أي

بلا شخصتها، اللهم الا في مواضع نادرة خصوصا في بعض الجوانب الدينية ، عمل فيها على تعزيز العلم بالدين . ويبدو لي ان اختياره لمواضيع الكتاب المتنوعة قائم على تجربته الشخصية في المجتمعات التي عاش فيها العراق أساسا وانكثرا وكثدا ، أي على سبيل المثال ما كان ليتناول الشخصية العدائية اجتماعيا لا ارتفاع نسبة المتسمنين بالعدوانية الاجتماعية في المجتمع العراقي على امتداد الخمسين سنة الماضية ، هذا الارتفاع الناجم عن وحشية خلفتها الحروب والعقوبات الاقتصادية والخسائر الثقافية الأشياء الأمين والتفكك الاسري ....الخ .وعليه فإن القول كما ورد في الكتاب بأن الشخصيات العدائية اجتماعيا تشكل 20 بالمئة من مجتمعنا مقولة فيها نظر . وفي اعتقادي إن شهادة الذين يعيشون اليوم داخل العراق أو يزورونه بين الفينة والفينة لن تصادق على هذه النسبة ، بل قد يجدون ان نسبة ال 80 بالمئة هي الأقرب إلى الواقع الاجتماعي الاجتماعي ، ولعل أبسط الأدلة على ذلك هو النظر -مجرد النظر- إلى سلوك النخب السياسية ، حتى إمام كاميرات الإعلاميين ؛ ثم ان أي استعراض لمزايا الشخصية

المسالمة اجتماعيا كما أوردها المؤلف بتفصيل بديع ، يدلنا على ان نسبة ال 80% بما تكون عن واقعنا المجتمعي الراهن : الصق ، الإيجابية ، التفاضلية ، التعاضد ، الالتزام بالحقائق ، الشعور بالإنتم عند ارتكاب الخطأ ...الخ . وقد ورد في الفصل المعنون أهمية الفرد في بناء المجتمع فيض من المعلومات التي تدعم وجهة نظري هذه . ولقد وجدت في الفصل المقرر الصائب وكيفية اتخاذه اتفاقا مع ما ذهبت إليه الكاتب وبشكل خاص الاستشهاد بالمثّل الإنكليزي ما نحن عليه هو نتاج تراكم قراراتنا - we are the products of our decisions what وجاء استعراض الخطوات الأساسية لاتخاذ القرار الصائب ليسلط ضوءاً مجهرياً على المستلزمات ، التي تنفع الجميع .

#### أثر التفكير

ولعل الفصل المعنون الكيان الأدمي هو أكثر الفصول إثارة للتفكير والنقاش فتمه محاضرة لاساتذ كندي متخصص بعلم الاجتماع والسياسكو ركز فيها على عقل الإنسان ووجهه السلبي ويشكلان 90 بالمئة من كيانها ، بينما يقتصر تكوينه الفيزيائي على النسبة الباقية ، أما فصل آفاق تطور تقنية الإلكترونيات فإنه غني بمعلومات علمية - تاريخية يفنقدها ملايين البشر الذين تقتصر علاقاتهم بالأجهزة الإلكترونية من خلال استخدامهم



غلاف الكتاب

لها فقط ، دون الاطلاع على تفاصيلها وتطوراتها العلمية والفنية وعلاوة على هذه الميزة اقترن الفصل بالتطبيق العلمي في العراق من خلال تأسيس شركة الصناعات الإلكترونية وما تلا ذلك . لست بصدد استعراض كافة فصول ومواضيع الكتاب ، فقد يستلزم ذلك كتابا آخر ! لكنني أؤكد على ان اللازمة الفكرية والعاطفية التي تسم الكتاب من اوله إلى آخره هي : حب المعرفة وحب البشر بصرف النظر على اللون بشرتهم وفي ظني ، ليس ثمة ما يحتاجه الإنسان عموما والعراقي خصوصا إلى ما هو أهم من هذين . أشد على يد المؤلف واحيي فكره وضميره .

## مدن الحكاية في أبعاد التجربة الروائية.. كتاب نقدي



تخلص هذه المقالة من المقاربة لظاهرة الاقتباس في هذه النصوص الروائية إلى السعي لتأكيد المسدع استطاع التفاصيل للأسلوب الفني الذي يتساقق وعمق الدلالة في تجسيد المروي ، وخلق الأريحية لدى المتلقي ، حين يدرك هذا الأخير أنه ينبغي فهم العمل دائما بوصفه رسالة إلى جانب كونه موضوعا جماليا وما الأدب إلا عناصر تتضاهى لتخلق الجمال وما اللغة إلا الظاهرة الشكلية الوحيدة التي تتيج لنا أن نتعرف على الأدب الذي لا يتحقق إلا بها وفيها ويأتي الاقتباس هنا بوصفه تناسبا دينيا ليساهم في تعضيد هذه المقولة فكريا وجاماليا وروحيا .

#### الجزائر- الزمان

الكاتبة الجزائرية د. شُميسَة د. غربي تصدركتابا نقدياً "مدن الحكاية في أبعاد التجربة الروائية" عن دار كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع بالجزائر يحتوي على 118 صفحة تناولت فيها ثلاث أعمال روائية للكاتب عباس خلف وهي رواية - من اعترافات ذاكرة البيروقراطي صدرت عن دار فضاءات / عمان ومدينة الزعفران من إصدارات الشؤون الثقافية العامة / بغداد وكور بابل التي تصدر عن دار البيروقراطي / تونس . عالجت الكاتبة عدة مواضيع في هذا الكتاب منها تجليات المكان وسيرة المدينة ، دلالة الأمكنة هندسة المكان وجمالياته وأبعاده الفنية ، الفضاء الزمني ، أزمنة الرواية ، الزمن النفسي ، الزمن الداخلي والزمن الخارجي ، أساطورة الأحداث ، الأزمنة التذكيرية ، الشواهد وتجسيم الحدث ، الذاكرة والحلم ، الاقتباسات ومدلولها اللغوي والمعرفي وفيها تقول الباحثة :

## الإعلام الرقمي في عصر التدفق الإخباري

بيروت- الزمان.. صدر عن منتدى المعارف ببيروت 2017 كتاب جديد للدكتور فاضل محمد البدراني أستاذ الفنون الصحفية والرقمية في كلية الإعلام بالجامعة العراقية تحت عنوان الإعلام الرقمي في عصر التدفق الإخباري ويعد الكتاب محاولة جادة لتسليط الضوء على أبرز تعريفات وسمات الإعلام الرقمي والأفاق الجديدة التي ينم فيها المحتوى الإعلامي في ظل تطور تقنيات الإعلام باليات متميزة ومتقدمة على الآليات المعمول بها في الإعلام التقليدي .

وجاء الكتاب في ستة فصول ركزت على طبيعة الإعلام الرقمي وعلاقته بمجريات الحياة



الفكرية والمهنية. حيث بلغ عدد صفحاته 240 صفحة. الفصل الأول: التربية الرقمية في تعزيز الدور الاتصالي. وركز على التعريف بالإعلام الرقمي ونبذة عن الثورة الرقمية والثورة الرقمية والبيئات التعليمية وخصائص أدوات الإعلام الرقمي. بينما تضمن الفصل الثاني: التأثيرات السيكلوجي الاجتماعي لوسائل الاتصال. وتوغل في عمق موضوع علاقة التأثير الاجتماعي بوسائل الاتصال. وجاء الفصل الثالث: المحتوى الرقمي الإعلامي ومستقبل الخصوصية. حيث ناقش طبيعة التعامل مع المحتوى الإعلامي والمحتوى الرقمي العربي. وتضمن الفصل الرابع موضوع: الإعلام الرقمي ومخاطره التقنية في حرب

## الوجودي العائب

### قراءة في تجربة قصصية وحياتية

بغداد- ناصر محسن المعاضدي يتصدر الكتاب مقدمة تحت عنوان كمال لطيف سالم بالأسود والأبيض يوضح فيها المؤلف لماذا اختار هذا الكاتب حيث يقول "سنوات مرت وكأنها البراحة كنت التقى بالكاتب كمال لطيف في أزقة الإذاعة يحمل أفكاراً شتى موزعة بين أعداد البرامج الإذاعية والصحفونيين ونشاطه في الصحافة، وكنت أسأل نفسي ترى متى يكتب هذا الرجل ومن أين تأتي الأفكار" ويتناول الكتاب عناوين شتى كجمال لطيف السبيرة القصصية وتفرعات العناوين الأخرى والخمر وعالمها، الكاتب وقصصه عالم الجريمة المكان والفضاء الجنس والحب هذه التفاصيل يستقيها من مجموعة القصصية "الرجل على جواد ادهم" وصمت المكان. ويتنقل المؤلف في كتابه إلى تحليل قصص



غلاف الكتاب

## موسوعة بغداد التاريخية

### جزء أول من عشرة عن تاريخ الأسر

الأسر وأوصولها ومناطق استقرارها في بغداد، والمعلومات عن هذه الأسر لا تقدم في الكتاب بشكل وثائقي موجز وإنما تقدم على شكل دراسات، وسوف يتم بعد اكتمال موسوعة تاريخ الأسر البغدادية الصادر كتب وموسوعات عن الخلفاء والوزراء والقضاة والمجالس البغدادية وغير ذلك.

#### إثبات النسب

### ونفيه بالوسائل العلمية

العراقي ويتناول الفصل الثاني اثبات النسب بفحص الدم وحجبه وموقف القضاء العراقي ويدرر الفصل الثالث اثبات النسب ونفسه بالصمة الروائية وحجبتها في الأثبات الحديثة في الشريعة الإسلامية والقانون العراقي - دراسة مقارنة) ويتألف من مقدمة وأربعة فصول يتناول الفصل الأول ماهية النسب والإدلة التقليدية لإثبات النسب ونفيه في القوانين والتطبيقات القضائية.

بغداد- الزمان صدر للقاضي عبد الرزاق مجبل الجبوري والقاضي عواد حسين ياسين العبيدي في بغداد كتاب بعنوان (اثبات النسب أو نفيه بالوسائل التقليدية والعلمية الحديثة في الشريعة الإسلامية والقانون العراقي - دراسة مقارنة) ويتألف من مقدمة وأربعة فصول يتناول الفصل الأول ماهية النسب والإدلة التقليدية لإثبات النسب ونفيه في القوانين والتطبيقات القضائية.

## عصمة اللغة للشعر الشعبي الفصيح

بغداد- الزمان صدرت الطبعة الأولى من كتاب بعنوان (عصمة اللغة للشعر الشعبي الفصيح: الإنجاز - التفاصيل) للناقد اسماعيل ابراهيم عبد وهو دراسة عن الشاعر سلمان داود محمد ويتألف الكتاب من مقدمة وأربعة فصول ويتناول الفصل الأول شعرية لغة التداول، قراءة الإنساق للسوسنوية الشعبية، يوتوبيا مدونة الحلة، منحوتة الغياب والاعتراب الفصل الثاني بعنوان ثقافة الصورة الشعرية الشعبية ويديرر أصراة اوروك وهي

### رجفة العناوين.. مجموعة قصصية

بغداد- الزمان صدرت المجموعة القصصية الرابعة للقاص ظافر الجبيري «رجفة العناوين» من القطع المتوسط، عن دار الانتشار العربي في بيروت والنادي الأدبي بابها، وتحوي المجموعة 35 قصة قصيرة، وقصة قصيرة جدا، ومن نصوصها: الوردة الأولى، صفور النسيان، يا تانايك، استقالة، رحلت، غرام، نداء الفراشة، في انتظار عبدالله، حافية القدمين، صفر الأحياء، الطريق إلى عاكسة، غيوم، الف، ليالي السيد جيم، الذرى الأخير، رقابة، شتاء، بياض، بوصلة الألم، وكيف لا أحبها؟